

بحار الأنوار

[382] البطحاء (1)، ومصابيح الظلمة، وينابيع الحكمة (2). 95 - نهج: وأشهد أن محمداً نجيباً (3)، وسفير وحيه، ورسول رحمته (4). 96 - نهج: وأشهد أن محمداً عبده وسيد عبادته، كلما نسخ (5) الخلق فرقتين جعله في خيرهما، لم يسهم فيه عاهر، ولا ضرب فيه فاجر (6). بيان: النسخ: الإزالة والتغيير، استعير هنا للقسمه لأنها إزالة للمقسوم وتغيير له، والعاهر: الزاني، ويطلق على الذكر والائني، وكذلك الفاجر. تذييب: أقول: قد ذكر علمائنا رضي الله عنهم بعض خصائصه صلى الله عليه وآله في كتبهم، وجمعها العلامة رحمه الله في كتاب التذكرة، فلنورد ملخص ما ذكره عنهم الله، قال في التذكرة: فأما الواجبات عليه دون غيره من أمته أمور: الأول السواك، الثاني الوتر، الثالث الاضحية، روي عنه صلى الله عليه وآله عليه وآله أنه قال: ثلاث كتب علي، ولم يكتب عليكم: السواك، والوتر، والاضحية. وفي حديث آخر: كتب علي الوتر، ولم يكتب عليكم، وكتب علي السواك، ولم يكتب عليكم، وكتبت علي الاضحية، ولم تكتب عليكم. وتردد الشافعي (7) في وجوب السواك عليه صلى الله عليه وآله عليه وآله. الرابع: قيام الليل لقوله تعالى: " ومن الليل فتهجد به نافلة لك (8) " وإن أشعر لفظ النافلة بالسنة، ولكنها في اللغة الزيادة، ولأن السنة جبر للفريضة، وكان صلى الله عليه وآله عليه وآله معصوماً من النقصان في الفرائض، واختلف الشافعية فقال بعضهم: كان ذلك واجبا عليه،

(1) سره الوادي: بطنه أو أفضل مواضعه. (2) نهج البلاغة 1: 223 و 224. (3) أي مختاره المصطفى. (4) نهج البلاغة 1: 433. (5) قيل: نسخ الخلق: نقلهم بالتناسل عن أصولهم فجعلهم بعد الوحدة في الأصول فرقا. (6) نهج البلاغة 1: 456. (7) في المصدر: أصحاب الشافعي. (8) الاسراء: 79.